

تفسير البيضاوي

41 - { وقال اركبوا فيها } أي صيروا فيها وجعل ذلك ركوبا لأنها في الماء كالمركوب في الأرض { بسم ا } مجريها ومرساها { متصل ب { اركبوا } حال من الواو أي اركبوا فيها مسمين ا } أو قائلين باسم ا } وقت إجرائها وإرسائها أو مكانهما على أن المجرى والمرسى للوقت أو المكان أو المصدر والمضاف محذوف كقولهم : آتيك خفوق النجم وانتصبا بهما بما قدرناه حالا ويجوز رفعهما ب { بسم ا } { على أن المراد بهما المصدر أو جملة من مبتدأ وخبر أي إجرائها { بسم ا } { على أن { بسم ا } { خبر أو صلة والخبر محذوف وهي إما جملة مقتضية لا تعلق لها بما قبلها أو حال مقدره من الواو أو الهاء وروي أنه كان إذا أراد أن تجري قال بسم ا } فجرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم ا } فرست ويجوز أن يكون الاسم مقحما كقوله : . (ثم اسم السلام عليكما) .

وقرأ حمزة و الكسائي و عاصم برواية حفص { مجريها } بالفتح من جرى وقرئ { مرساها } أيضا من رسا وكلاهما يحتمل الثلاثة ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل صفتين ا } { إن ربي لغفور رحيم } أي لولا مغفرته لفرطتكم ورحمته إياكم لما نجاكم